



المقياس: الاقتصاد

المحاضرة 02: النشاط الاقتصادي

Boulaksa Leila

تمهيد:

يتشكل النشاط الاقتصادي من مجموع الأنشطة التي يمارسها الأعوان الاقتصاديون من خلال عمليات الإنتاج والاستهلاك والتوزيع والادخار والاستثمار، وكل نشاط اقتصادي يهدف إلى مواجهة الندرة، ولا يمكن اعتبار النشاط الإنساني اقتصاديا إلا إذا هدف إلى مقاومة الندرة النسبية للموارد. سنتطرق في هذه المحاضرة إلى الأنشطة الاقتصادية من خلال التعرض إلى المفاهيم العلمية المرتبطة بها بدأ بنشاط الإنتاج، وصولا إلى نشاط الاستثمار.

I. الأنشطة الاقتصادية:

- تعريف النشاط الاقتصادي:

هو مجموعة من المهام والعمليات التي يقوم بها الفرد أو مجموعة من الأفراد لاستخراج الموارد الطبيعية وتحويلها حتى تصبح صالحة للاستعمال، والتي يحصل بها أفراد المجتمع على حاجاته م.

النشاط الاقتصادي يقوم به مختلف الاعوان الاقتصاديون من خلال ما يسمى بالعمليات الاقتصادية التي تتمثل في: الانتاج، الاستهلاك، التبادل، الاستثمار، الادخار والتوزيع.

1. الانتاج:

1.1. مفهوم الانتاج:

عرف جان باتيست ساي (Jean Baptiste Say) الإنتاج بأنه يشمل كل عمل نافع يؤدي إلى إشباع حاجات الأفراد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وهو حسب تعريف الاقتصاديين في العصر الحديث خلق لمنفعة أو اضافة منفعة. فالإنتاج ليس خلق المادة كما اعتقد الطبيعيون.

ويعرف الإنتاج بأنه خلق منفعة أو إضافة لأية سلعة لتصبح قابلة للإشباع، أو أنه زيادة المتاحة من السلع والخدمات النافعة أي التي يؤدي استخدامها إلى إشباع حاجات أفراد المجتمع. ويكون ذلك عن طريق أحد أشكال الإنتاج التالية:

تغير السلعة: وهو ما يطلق عليه بخلق لمنفعة الشكلية الذي يحدث نتيجة تغير في شكل عوامل الإنتاج والحصول على سلعة أو خدمة يجعلها أكثر قدرة على إشباع الحاجات البشرية، مثل تحويل القطن إلى غزل أو تحويل الغزل إلى أقمشة.

نقل السلعة من مكان تكون فيه منفعتها منخفضة إلى مكان آخر تكون فيه منفعتها مرتفعة مثل نقل خام الحديد من المناجم إلى مصانع الحديد والصلب.

خزن السلعة: حيث أن نقل السلعة نقلاً زمنياً من وقت تتوافر فيه ونقل الحاجة إليها نسبياً إلى وقت آخر تقل فيه السلعة وتزداد الحاجة إليها، كتخزين القمح والأرز في وقت الحصاد لعرضه في الأسواق على مدار السنة

اتاحة السلع للراغبين في الحصول عليها، بأسلوب يتناسب مع حاجاتهم، فالتاجر الذي يقوم بتجميع العديد من السلع بأشكالها المختلفة من مختلف المنتجين لإتاحتها لآلاف المستهلكين على اختلاف أذواقهم وميولهم لينتقوا ما يشاءون.

2.1. عوامل الإنتاج:

ويقصد بها العوامل التي ستستعمل وتشترك في إنتاج سلع وخدمات، ويمكن تقسيم عناصر الإنتاج إلى أربعة عناصر رئيسية هي كالتالي:

- **الأرض:** وتتمثل في كافة الموارد المتوفرة على سطحها وباطنها وما حولها موهوبة من الخالق عز وجلّ مثل الأراضي الزراعية والبحار وما يستخرج من باطنها من نفط ومعادن ثمينة.

- **العمل:** يقصد به مجهود اختياري يبذله الإنسان في العملية الإنتاجية، سواء كان هذا الجهد عضلياً أو ذهنيًا، يترتب على ذلك منفعة أو زيادتها وفي مقابل ذلك الحصول على أجل وهناك تقسيمات للعمل منها : العمل الذهني والعمل العضلي ، العمل الكتابي والعمل الحرفي... الخ - **أرس المال:** ويقصد به في صورته العينية، أنه عبارة عن مجموعة الأصول والسلع الإنتاجية التي تستخدم في إنتاج سلع أخرى، أو بعبارة أخرى هو مجموع الأموال الوسيطة التي تستخدم في تدابير وسيطيه لزيادة إنتاجية العمل ومن ثم فهو يشمل الآلات والمعدات والمباني والمخزون من المواد الخام والسلع تحت التصنيع.

- **التنظيم:** يقصد بالتنظيم كعنصر من عناصر الإنتاج تلك العملية أو ذلك النشاط لاقتصادي الذي يتمثل في التركيب والتأليف أو التنسيق بين عوامل الإنتاج الثلاثة السابقة (العمل، الأرض، أرس المال) في شكل علاقة منظمة، هي عبارة عن عملية إنتاجية محددة، من أجل إنتاج سلعة أو خدمة معينة.

ويعد التنظيم Enterprise نوعاً خاصاً من النشاط الانساني فالمنظم (Entrepreneur) هو الشخص الذي يقوم بعملية توليف عمل عناصر الانتاج باستخدام المهارات الفنية والادارية المتوفرة في سبيل

إنتاج السلعة أو الخدمة، ويحصل المنظم على جزء أو نسبة من الأرباح لمساهمة في إدارة تنظيم العملية الانتاجية.

2. الاستهلاك:

مفهوم الاستهلاك:

الاستهلاك هو الهدف من النشاط الاقتصادي وهو أيضا المحرك وذلك بتأثيره الديناميكي على الإنتاج وكما هو معروف فإن الاسر تستخدم عائداتها لإشباع حاجاتها من السلع والخدمات. غير أن عملية الاستهلاك ليست مقتصرة على الاسر فقط وإنما كل الأعوان الاقتصاديين يقومون بها لكن الاختلاف هو في الهدف ونوع الاستهلاك. ويعرف الاستهلاك أيضا على انه ذلك الجزء من الدخل الذي يستعمل لشراء السلع والخدمات من أجل اشباع وتلبية حاجات معينة، مثلا الأفراد يستعملون سيارته من أجل التنقل والشركات تستعمل الشاحنات لنقل السلع والبضائع.

2.2. أنواع الاستهلاك: يميز الاقتصاديون بين أنواع الاستهلاك الذي يقوم به الاعوان الاقتصاديين بناء على عدة معايير أهمها:

1.2.2. الاستهلاك النهائي والاستهلاك الوسيط

يقصد بالاستهلاك النهائي قيام العائلات والإدارات بالاستعمال المباشر والنهائي للسلع والخدمات، ويعتبر هذا النوع من الاستهلاك غير منتج، أما الاستهلاك الوسيط فيقصد به استعمال المؤسسات للمواد والمنتجات والخدمات في إنتاج سلع وخدمات أخرى وهو استهلاك منتج.

2.2.2. الاستهلاك الفوري والاستهلاك التدريجي:

الاستهلاك الفوري هو الاستعمال النهائي أو الوسيط للسلع والخدمات مرة واحدة مثل: تناول الطعام أو استعمال المواد الأولية والاستهلاك الفوري هو صفة أغلب الخدمات مثل خدمة النقل. بينما الاستهلاك التدريجي فهو الاستعمال المتكرر للسلع والخدمات عدة مرات أي إفناء السلع والخدمات بصورة تدريجية وليست فورية مثل استعمال الملابس والمباني.

3.2.2. الاستهلاك الفردي والاستهلاك الجماعي:

على سبيل المثال تناول دواء وصفه الطبيب لشخص مريض يخصه شخصياً دون سواه بينما التنزه في الحدائق العامة فهو مسموح لجميع الناس ولهذا نقول أن تناول الدواء هو استهلاك فردي في حين التنزه في الحديقة هو استهلاك جماعي. فهناك سلع وخدمات تستهلك بصورة انفرادية وأخرى بصورة جماعية.

3.2. العوامل المؤثرة في الاستهلاك:

إن استهلاك العائلات ليس مطلقاً فهو يتحدد بعدة عوامل تؤدي إما إلى زيادته أو إلى إنقاصه. وأهم هذه العوامل هي الدخل، مستوى الأسعار وقرار المستهلك.

• **الاستهلاك والدخل:** نقصد بالدخل هنا الدخل المتاح للعائلات أي الدخل الصافي المقبوض خلال فترة معينة أما استهلاك العائلات فهو ذلك الجزء المنفق من الدخل على شراء السلع الاستهلاكية والخدمات وغالباً ما يجرأ إلى ثلاثة مستويات من الإنفاق: الإنفاق على الغذاء الإنفاق على السكن والملابس. الإنفاق على النقل، الصحة، التسلية ... الخ.

• **الاستهلاك ومستوى الأسعار:** إن الطلب على سلعة ما يحدده سعر تلك السلعة، فإذا كان السعر منخفضاً فإن المستهلك يقتني كميات أكبر، أما إذا كان السعر مرتفعاً فإن المستهلك يقلل من مشترياته من تلك السلعة.

• **قرار المستهلك:** يترجم قرار المستهلك مشكلة الاختيار بين مختلف السلع والخدمات والاختيار تحدده عدة عوامل بسلوكية أطلق الاقتصاديين عليها اسم المنفعة الحدية وهي المنفعة المتحصل عليها من اقتناء وحدة إضافية من سلعة معينة. وبطبيعة الحال فكلما زادت الكمية المستهلكة من سلعة معينة قلت منفعة هذه السلعة في نظر المستهلك. ومثال على ذلك إذا شرب الشخص كوباً من الماء فإنه يتحصل منه على منفعة كبيرة ولكن كلما شرب كوباً آخر فإن المنفعة تقل حتى إذا وصل إلى عدد معين من الكؤوس فإن المنفعة المتحصل عليها من الكوب الأخير تكون معدومة.

إن المنفعة تلعب دوراً هاماً في بلورة قرار المستهلك بالاستهلاك أو لا.

• **العلاقة بين الاستهلاك والدخل:** رأينا فيما سبق أن الاستهلاك يتحدد بعدة عوامل أهمها الدخل الذي يتحصل عليه الفرد. غير أن الفرد لا ينفق بالضرورة كل دخله ولكن يمكنه أن يدخر جزءاً منه ولهذا يُقسم الدخل عادة بين الاستهلاك والادخار.

إن تقسيم الدخل بين الاستهلاك والادخار مرتبط بمدى حاجة الفرد ومقدار ما يكون عليه دخله في المستقبل

II. الأعوان الاقتصاديين:

1. تعريف: العون الاقتصادي هو كل شخص طبيعي او معنوي ي ازول نشاطا اقتصاديا وهناك

عدة فئات وهي كالتالي:

1.1 العائلات : يتمثل نشاط العائلات في :

- استعمال جزء من دخلها في الإنفاق الاستهلاكي (السلع والخدمات)

- تدخر الجزء المتبقي من دخلها

- تستثمر مدخراتها

- تدفع الضرائب والرسوم للإدارات (الدولة)

2.1 المؤسسات الاقتصادية (الشركات): يتمثل نشاط المؤسسات الاقتصادية في:

- إنتاج السلع والخدمات من خلال مزج الوسائل المادية والبشرية وبيعها في السوق

- تقوم بالاستثمار من اجل تجديد وسائل الإنتاج أو توسيع نشاطها.

- تدفع الضرائب والرسوم للدولة

3.1 المؤسسات المالية: عبارة عن مؤسسات تقوم بجمع مدخرات الأعوان الاقتصاديين وتقدمها

في شكل قروض للأعوان الاقتصاديين الآخرين مقابل فوائد وتحقق من وراء عملياتها المالية أرباحا.

ويتمثل نشاطها في:

- تجميع مدخرات الأعوان الاقتصاديين الآخرين.

- تقدم قروضا للأعوان الاقتصاديين مقابل فوائد.

- تدفع الضرائب والرسوم لخزينة الدولة.

- تستهلك السلع والخدمات.

1.4 الإدارات العمومية : عبارة عن هيئات تقوم بتقديم خدمات عامة غير سوقية (مجانا للعائلات)

مثل التعليم ويتمثل نشاطها في :

- تقديم خدمات لأفراد المجتمع.

- تتحصل على الإيرادات في شكل ضرائب ورسوم من الأعوان الاقتصاديين الآخرين.

- تستهلك السلع والخدمات المشتراة من المؤسسات الاقتصادية.

- تقوم بالاستثمار في مجالات مختلفة.

1.5 الخارج (العالم الخارجي): يتمثل العالم الخارجي في الأعوان الاقتصاديين المتواجدين خارج

الوطن الذين تربطهم علاقات اقتصادية مع الأعوان الاقتصاديين المقيمين في الدولة المعنية.

يتمثل نشاطها في:

- تصدير واستيراد السلع والخدمات.

- انتقال رؤوس الأموال من وإلى العالم الخارجي.

رحماني منير، مطبوعة مدخل في علم الاقتصاد، جامعة سطيف 1، 2022.

- Stutz, F. P., & Warf, B. L. The world economy: Geography, business, development. 6th ed. 2012.
- Charmettant, Hervé, Georges Sébastien, and Guillaume Vallet. *Comprendre l'économie : questions économiques contemporaines*. De Boeck supérieur, 2017.
- Blancheton, Bertrand. *Maxi fiches de Sciences économiques*–1^{ère} éd. Dunod, Paris, 2012.